

٣) (التعليق على رسالة) تجريد التوحيد (للمقريري - المجلس

الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فبعد ان بين المصنف رحمه الله تعالى انواعا

من الشرك الذي وقع ويقع باهل الارض - 00:00:00

ثم ذكر رحمه الله اسباب ذلك وبين انواع الزيارة زيارة الموتى وانها قد تكون زيارة شرعية وقد تكون زيارة شركية وان الزيارة

الشركية تكون على نوعين شرك في اللوهية كمن يدعو - 00:00:22

الميت وشرك في الربوبية كمن يطلب من الميت يطلب منه التصرف. والاول في اللوهية لا يطلب منه التصرف وانما يعلم ان

التصرف بيد الله وانما يدعو غير الله لكي يدعو الغير الله تبارك وتعالى - 00:00:51

ولا ريب ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد حماية تامة وبين هذا المعنى المصنف رحمه الله ونبدأ من قراءتي

في كلامه رحمه الله نعم احسن الله اليكم - 00:01:21

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اما بعد فقد قال الامام

المقريري المقرري رحمه الله في كتاب تجريد التوحيد المفيد. وقد حمى النبي صلى الله - 00:01:39

عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقوله تعالى اياك نعبد. حتى نهى عن الصلاة في هذين من وقتين ذريعة الى التشبه

بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين. وسد الذريعة بان - 00:01:59

منع من الصلاة بعد العصر والصبح لاتصال هذين الوقتين اللذين يسجد المشركون فيهما للشمس. هناك صور في حماية النبي صلى الله

عليه وسلم لجانب التوحيد فمن هذه الصور ما ذكره المصنف رحمه الله من النهي عن الصلاة في هذين الوقتين على وجه -

00:02:19

ويدخل في هذا ايضا نهيه عليه الصلاة والسلام عن عبادة الله في مكان يعبد فيه غير الله نعم احسن الله قال واما السجود لغير الله

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد - 00:02:47

ان الله ولا ينبغي في كلام الله ورسوله انما يستعمل للذي هو في غاية الامتناع. كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وقوله

تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وقوله ما كان - 00:03:12

ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. لان قول الشارع لا ينبغي اي بمعنى لا ينبغي ان يكون هذا الشيء موجودا فنفي الوجود فنفي

الوجود اعلى مرتبة من نفي الحكم - 00:03:32

فاذا كان الشيء موجودا وجاء الشارع فنفي وجوده فذلك لبيان شناعته الله جل وعلا ما اتخذ ولدا لماذا؟ لان ذلك لا ينبغي له لا يمكن

ان يكون ولا ينبغي للرحمن وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - 00:03:54

ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد فاذا وجد من زعم ان لله ولد او وجد من سجد لغير الله فقد اوجد صورة ما كان من المنبغى اظهارها.

ولا ايجادها فهذا اللفظ لا ينبغي وما ينبغي هذا اللفظ يستعمل في ما هو في غاية الامتناع - 00:04:18

الشرعي في غاية الامتناع الشرعي والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السجود لغير الله سدا لذرائع الشرك مع ان احدا قد يقول انما

اسجد احتراماً. لا تعبدوا فمنع النبي صلى الله عليه وسلم هذا السجود ولو كان على وجه الاحترام - 00:04:51

فقد قال له معاذ اني رأيت قصره قيصر وهم يسجدون لها وانت احق بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - [00:05:16](#)

يعني على وجه الاحترام ومع ذلك منع ذلك فدل على ان السجود لغير الله مطلقا محرم حتى لو كان على وجه الاحترام محرم سدا لذرائع الشرك نعم احسن الله اليكم. قال ومن الشرك بالله تعالى المباين لقوله تعالى اياك نعبد الشرك به في اللفظ كالحلف بغيره - [00:05:35](#)

كما روى الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك صححه الحاكم وابن يعني من انواع اللفظ ومن انواع الشرك اللفظي لان الشرك اما ان يكون كما مر معنا - [00:06:03](#)

فعلا كالسجود لغير الله او لفظا كالحلف بغير الله او تسوية غير الله بالله او قلبيا كمحبة غير الله كحب الله المحبة التعبدية فالمصنف رحمه الله بين ان الحلف بغير الله هذا مخالف لعموم قوله تعالى اياك - [00:06:24](#)

لان الحلف عبادة فمن حلف بغير الله فقد خالف معنى العبادة نعم احسن قال قال ابن حبان اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله ابن عمر الجعفي قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن - [00:06:52](#)

الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك. الحلف بغير الله - [00:07:14](#)

اي شرك بعض الاحاديث من حلف بغير الله فقد كفر واشرك مما يقع في الكفر واما يقع في الشرك وهذا الحلف الذي يكون بغير الله اما يكون اكبر واما يكون اصغر لكنه لا يخرج عن الشرك - [00:07:34](#)

يكون اصغر اذا كان لفظيا صادرا من غير اعتقاد التعظيم الذي يكون لله ويكون اكبر اذا صدر عن تعظيم يكون كتعظيم الله او اشد مثال ذلك رجل قال والكعبة والنبي - [00:07:55](#)

قلنا له لا يجوز ان تحلف الا بالله. قال نسيت فهذا شرك لفظي كفارته ان يقول لا اله الا الله ان حلف بغير الله قلنا له لا تحلف الا بالله - [00:08:22](#)

فحلى فقال لا احلف بالله وبغير الله قلنا له هذا شرك. يلزم منه ان يكون محلوفاك معظما كاله؟ قال نعم فهذا شرك اكبر ومن صورته عند المشركين المعاصرين ان احدهم يأنف - [00:08:42](#)

ويخاف ويرغب ويرهب ان يحلف معبوده كاذبا وليس عنده مانع ان يحلف بالله كاذبا لو قلت لبعض الناس احلف بالله وهو كاذب يحلف بالله لو قلت له احلف بالولي اه يتوجب - [00:09:07](#)

توقف كانه صنم يخاف وهذا شيء عظيم يدل على ان غير الله اعظم عيانا بالله حتى اني قلت لرجل كيف تتجرا على حلفي بالله ثم اذا قيل لك احلف بغير الله توجمت وتخوفت - [00:09:34](#)

شوف ابليس كيف يأتيه قال الله رحيم. اما فلان لا يرحم الولي لا يرحم هذا شرك اكبر يا اخوان هذا شرك اكبر نعم احسن الله قال ومن الاشراك قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشئت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:09:58](#)

قال لي رجل ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. هذا مع ان الله تعالى قد للعبد مشيئة كقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم فكيف بمن قال انا متوكل على الله وعليك وانا - [00:10:23](#)

ففي حسب الله وحسبك ومالي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته. والله لي في وانت لي في الاب. هذا اللفظ ايضا من الالفاظ الشركية - [00:10:43](#)

اما اكبر واما اصغر فانعطف عطا مجردا من غير اعتقاد التسوية فهو اصغر ومعلوم ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما دخلوا في الاسلام كانوا يقولون ما شاء الله وشاء فلان - [00:10:59](#)

ولم يكن يدخل في قلوبهم التسبيح ولكن لما علم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وجاءه الوحي ان هذا يخالف التوحيد من وجه وهو كونه شرك اصغر نهاهم البتة فقال عليه الصلاة والسلام - [00:11:22](#)

الا انه كان يسمعي كان يمني كلمة اسمعها منكم ما شاء الله وشئت الا فقولوا ما شاء الله وحده او ما شاء الله ثم شاء فلان هذا في قصة الطفيل في الرؤيا - [00:11:47](#)

فالذي يمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من بيانه اياهم علمه انهم ما قصدوا التسوية لكن لما جاءه الوحي بانه شرك لفظي نهاهم عليه الصلاة والسلام اما من يعتقد ان مشيئة الولي - [00:12:07](#)

مشيئة المعبودات غير الله كمشيئة الله او انها نافذة مع مشيئة الله سواء اعتقد انها كمشيئة الله او مع مشيئة الله فهذا شرك اكبر هذا شرك اكبر وذلك المصنف يقول هذا مع ان الله تعالى قد اثبت للعبد مشيئة. العبد له مشيئة - [00:12:26](#)

لمن شاء منكم ان يستقيم اذا لك مشيها ومع ذلك ما يجوز ان تقول ما شاء الله وشئت ما شاء الله وشئت ما تقول هذا الكلام لان مشيئتك لا تكون معطوفة على مشيئة الخالق جل وعلا - [00:12:52](#)

ولهذا قال المصنف فكيف بمن قال انا متوكل على الله وعليك ما هو التوكل ذكروني بتعريف التوكل ها ايش قلنا في التوكل؟ بذل السبب واعتماد القلب على الله هذا المعنى لا يجوز ان يصرف لغير الله ابدا - [00:13:08](#)

ما يصير تقول انا متوكل عليك يا فلان لا لان فلان هذا السبب قلبك يجب ان يكون معلق بالله انت ما يصير تقول قلبي معلق بالسبب يعني اضرب لك مثال الان - [00:13:35](#)

عشان ايه؟ نفهم القضية. بعض الناس يقول انا متوكل على الله ثم عليك. ما في ذمة عليك هذي لان التوكل ما فيه عطف التوكل لا يكون الا على الله ليش؟ لانه في اعتماد القلب. القلب لا يعتمد الا على الله - [00:13:52](#)

لا يجوز ان تجعله معتمدا على غير الله ساضرب لكم مثال الان تشرب الماي الماء سبب للري ولا لا طيب هل انت تقول يا ماء انا قلبي متوكل انا متوكل عليك في ذهاب ري قطع لا - [00:14:09](#)

لان الما سبب فلما توكل شخص ويسمى موكلك وهذا وكيلي سبب من الاسباب قد يذهب وكيلك وينتج السبب وقد لا ينتج السبب فكيف تجعل قلبك معلق به؟ ولذلك لا يجوز للانسان ان يقول انا متوكل على الله ثم عليك لا يجوز - [00:14:31](#)

انما تقول انا متوكل على الله فقط بدون واو بدون ثمة بدون فاء لكن لا بأس ان تخبر انك وكلت فلان لانه وكلت فلان اي جعلته وكلا عني فهو من باب اتخاذ الاسباب - [00:14:56](#)

وباب اتخاذ الاسباب امره واسع فهذا ليس من باب اتخاذ الاسباب. هذا خبر عن بذل سبب واعتماد قلب فتقول انا متوكل على الله فقط. ولا تقل غير هذا الكلام وهكذا الحسب - [00:15:14](#)

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله فتقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش. حسبنا الله ونعم الوكيل. ما يجوز تقول حسبي الله وفلان - [00:15:36](#)

لان فلان ليس له حسم الحسم كله لله عز وجل وهكذا ومالي الا الله وانت وهذا من الله ومنك كيف من الله منك وهل يملك العبد شيئا حقيقة ما هو الا سبب - [00:15:56](#)

كيف تجعل نعمة الله منذ نعمة الله كيف تجعل هذه النعمة منسوبة الى الاسباب هذا غلط انسب النعمة الى موجدتها لا الى السبب تنسب النعمة الى موجدتها منتجها الله تبارك وتعالى لا الى السبب - [00:16:14](#)

هذا غلط عظيم يقع فيه بعض الناس يقول ما لي الا الله وانت؟ كيف وانت؟ ويقول وهذا من الله ومنك. كيف ومنك هذه عطية من الله ومنك يا مشركين اما علمت ان الله لو لم يرد لما استطاع هذا ان يعطيك - [00:16:42](#)

كله من الله وما بكم من نعمة فمن الله فمن الله من نعمة من هنا بعض المفسرين يقول زائدة والصواب ليست زائدة وانما لبيان ان جنس النعم كلها من الله وما بكم من ايا كان. هذه النعمة فهي من الله - [00:17:02](#)

ما هو من احد واما قوله هذا من بركات الله وبركاته اعوذ بالله. كيف يكون للعبد بركة مثل بركة الله عز وجل. البركة معناها في اللغة ايش؟ النماء والثبات النماء والثبات - [00:17:25](#)

فكون الشيء ينمو هذه بركة كون الشيء يثبت ولا ينفذ هذه بركة فهذا فعل من؟ هذا فعل الله جل في علاه لا يمكن لاحد ان يكون هذا

فعله حتى ما يظهر - 00:17:43

على يد النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات هي بركات من الله آية من آيات الله تبارك وتعالى يظهرها الله على يد النبي فلذلك ينبغي الانسان يقول هذا من بركات الله. اي نعم الانبياء مباركين. مباركين انتبه - 00:18:02

والعالم مبارك والعابد مبارك والعلم مبارك والمطر مبارك. لكن مبارك ما هو معناها مبارك. مبارك يعني الله جعل فيها البركة اسم فاء اسم مفعول ومبارك اسم فاعل وهو الله سبحانه وتعالى - 00:18:24

ولذلك قال عيسى واجعلني مباركا اينما كنت فالانبياء مباركين والمبارك هو الله تبارك وتعالى ولذلك لا ينبغي للانسان ان يقول هذا ببركة فلان يقول هذا من بركات الله تبارك وتعالى هو الذي نعى هذا الشيء - 00:18:44

وثبته وادامه سبحانه وتعالى لكن لا ينكر ان العلم فيه بركة هذا لا ينكر لان الله جعل فيه البركة وان النبي مبارك قد لا ينكر فالنبي صلى الله عليه وسلم مبارك - 00:19:06

وهكذا العلماء مباركين بس مو معنى هذا الكلام ان تجعل العالم مثل النبي تجي تتمسح فيه التمسح هذه خاصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لابي بكر ولا لعمر ولا لعثمان ولا لعلي فضلا عن دونهم - 00:19:23

الانبياء مباركين بذواتهم واما غير الانبياء فمباركين بافعالهم وهذه مسألة مهمة وهكذا اشد من هذا لو قال والله لي في السماء وانت لي في الارض. الله هو لنا في السماء وفي الارض سبحانه وتعالى. نعم - 00:19:44

ثم قال وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم وبين ما نهاي عنه من ما شاء الله وشئت ثم انظر اي ايها افحش يتبين لك ان قائلها اولى بالبعد منه اياك نعبد. وبالجواب من النبي صلى الله عليه - 00:20:05

وسلم لقائد تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا من لا يداينه لله ندا. الله اكبر يعني اذا كان الرجل الذي قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله ندا - 00:20:25

انكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذه المقولة الشنيعة فكيف بمن يأتي بعبارات شركية صريحة يقول يا سيدي البدوي المدد يقول يا سيدي عبد القادر العون هذا شرك صراح - 00:20:45

نعم قال وبالجمل فبالعبادة المذكورة في قوله اياك نعبد هي السجود والتوكل والاناة والتقوى والخشية والتوبة والنذر والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدادعاء كل ذلك حق لله تعالى. والذي يجمع هذه

الاشياء العبادة. كل ما كان عبادة - 00:21:04

فلا يجوز صرفه لغير الله كيف تعرف العبادة؟ تنظر هل الله امر به او الرسول صلى الله عليه وسلم امر به فان امر الله به ورسوله سواء امر ايجاب او استحباب فهو عبادة - 00:21:34

مثلا النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نحلف بمن اذا علمنا ان الحلف بالله عبادة معناها لا يجوز الحلف بغير الله لان ذلك صرف للعبادة لغير الله واضح طيب حينما يأتي الانسان يريد ان يذبح ذبيحة - 00:21:50

يسمي باسم من قال صلى الله عليه وسلم سم الله ها قال سمي الله يعني قول بسم الله واذبح طيب لو ان انسان سمي بغير اسم الله ايش حكم ذبيحته - 00:22:08

شرك واضح ما في كلام لو قال باسم المسيح او باسم عيسى او باسم النبي او باسم الحسين او باسم ولي هذا شرك اكبر. ما في كلام فالضابط في هذا احفظ الضابط ان ما كان عبادة - 00:22:24

صرفها لغير الله شرك في اللوهمية ما كان عبادة فصرفها لغير الله شرك الدعاء الدعاء عبادة ولا ما هو عبادة يا اخوان وش معنى الدعاء؟ من يعرف؟ ما معنى الدعاء؟ الدعاء طلب مع ذل - 00:22:44

ها يجلس انسان يستقبل القبلة يقول يا رب يا رب اتعني واخر بجواره جالس عند القبر ويقول يا سيدي يا ولي الله يا حبيب الله الان هذا يتذلل عند من؟ وهذا يتذلل عند من - 00:23:07

اجيبوا هذا يتذلل عند الله وهذا يتذلل عند المعبود. صرف العبادة لمن لغير الله عز وجل يقول لا يا اخي هو يطلب من الولي ان يطلب

من الله هذا ما يغير الحكم لانه صرف الدعاء لغير الله صرف العبادة لغير - 00:23:29
لا يقول لا هذا مثل طلب الدعامة طلب الدعاء ما في ذل. لما انت تجي عند الامام المسجد ولا عند العالم تقول له ادعو الله لي فيه ذل؟
ما في ذل - 00:23:47
ولا في خضوع ولا في استغاثة ولا في استعانة. اما هذا فيه استغاثة فيه استعانة فيه ذل فيه خضوع يقف عند القبر كانه واقف والله
الذي لا اله الا هو ان بعضهم يقف عند القبر اشد خشية من وقوفه في الصلاة - 00:23:59
تجده في الصلاة كثير الحركات وقلبه في الاسواق وفي المبايعات واذا كان عند القبر قلبه حاضر كأن على رأسه الطير ثم يقولون هذا
ما هو شرك. اذا ما هو الشرك - 00:24:17
لابد ان نفرق بين الشرك في اللوهية والشرك في الربوبية فمن دعا ميتا او وليا غائبا انتبه فهذا وقع في نوعين من الشرك وقع في
شرك اللوهية ووقع في الشرك في الربوبية - 00:24:34
اما اذا جاء عند القبر وهو يعتقد انه يسمعه فصار يتذلل ويدعوه ويطلب منه ويرجوه ان يرغب الى الله فهذا وقع في نوع واحد هو
الشرك في اللوهية يا اخوان هذه مسائل عظيمة ينبغي ان نتعلمها صرف العبادة لغير الله شرك - 00:24:54
واعطاء صفة من صفات الرب وفعلنا من افعال الرب لغير الله شرك في الربوبية. هنا شرك في اللوهية وهناك شرك في الربوبية ولا
يلزم من نفيه ولا يلزم من نفي شرك في الربوبية نفي الشرك في اللوهية ما يلزم - 00:25:16
نعم قال وفي مسند الامام ان رجلا اتى به اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه قال اللهم اني
اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. فقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق - 00:25:36
اخرجه الحاكم من حديث الحسن عن الاسود بن سريع. وقال حديث صحيح. وهذا الحديث يعني ضعفه بعض اهل العلم وحسنه
بعضهم. وعلى كل حال فان التوبة لا تكون الا الى الله - 00:25:57
والقرآن في هذا صريح لانه حق الله قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها معناها ما يجوز ان يتوب الانسان الى غير الله. ما
يصير تروح عند البابا وتتوب عنده - 00:26:15
في الاسلام ما في بابا ولا في ماما ما تتوب لا عند الباب ولا عند الماما تتوب عند الله عز وجل. تطلب من الحي القيوم الرحمن الرحيم
الذي يسمع السر والنجوى - 00:26:29
قال الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم تأمل الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ثم ايش؟ جاؤوك ها فاستغفروا الله ما قال
فاستغفروا الرسول فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توبة. فالاستغفار طلب المغفرة حق الله التوبة - 00:26:44
حق الله لا يجوز ان تتوب الى غير الله ولا يجوز ان تستغفر من غير الله. ومن يغفر الذنوب الا الله. من؟ من يستطيع يغفر الذنب غير
الله لا احد - 00:27:10
نعم مع الاسف في بعض البلدان الاسلامية ابتدعوا شيئا مثل بدع النصاري. سموه اسقاط ويسميه العامة تعرفون ايش معنى اسقاط
ولا ما تعرفون؟ الحمد لله ان يكون في عافية اسقاط هذا يجيبون صحن يحطون فيه مصحف - 00:27:26
ويحطون تحت المصحف فلوس ثم يجتمع الناس في دائرة كبيرهم الذي يتولى كبره يأخذ هذا الصحن ويقول لمن على يمينه هذا
الرجل مات عليه كفارات عليه نذور عليه حقوق يمكن ترك صلوات يمكن ترك صيام - 00:27:46
ياخذون الصحن يقول سامحناه ثم يرجعون الصحن له من وانتم عشان تسامحون؟ واحد واحد لين يخلص الدائرة عقب ما يخلص
الدائرة شلون المصحف؟ ياخذون الفلوس ويوزعونها على انفسهم لا اله الا الله باسم الدين يا اخوان - 00:28:07
وهذا موجود ومدون في بعض كتب الفقه ويقولون قد استحسن الاسقاط وقد استحسن الاسقاط بعض المتأخرين. بنس هذا
الاستحسان وهل اوتي الاستحسان في الدين الا بالبدع والمحدثات نعم احسن الله اليكم. قال واما الشرك في الارادات والنيات فهو
البحر الذي لا ساحل له. وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله - 00:28:25
غير وجه الله تعالى فلم فلم يحم بحقه فلم يحم بحقيقة اياك نعبد. فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم

التي امر الله بها عباده كلهم ولا يقبل من احد - 00:28:53

غيرها وهي حقيقة الاسلام. ومن يتبغى غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. واستمسك في هذا الاصل ورد ما اخرجته المبتدعة والمشركون اليه تتحقق معنى الكلمة الالهية. الله اكبر - 00:29:13

شرك في الايرادات كما قال المصنف بحر لا ساحل له نسأل الله جل وعلا ان يخلص نياتنا. وان يخلص قلوبنا فكم من انسان يرى في الظاهر انه موحد في العمل الظاهر ولكن في قلبه من انواع المرادات الشركية - 00:29:32

يعلم به الا الله عز وجل وهذا باب خطير بوب عليه الامام المجدد ابو عبدالله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قال باب من عمل عملاً اراد به الدنيا باب من الشرك ان يعمل عملاً يريد به الدنيا هذا خطير يا اخوة - 00:29:52

يطلب العلم للدنيا عياداً بالله يحب للدنيا الحب الديني وهكذا قلبه مليء بالمرادات المتنوعة لغير الله. فليفتش كل انسان قلب نفسه ولهذا قال ابن القيم ولو فتش الانسان في قلبه - 00:30:15

لقل من يجد نفسه ناجياً نسأل الله جل وعلا ان يخلص قلوبنا له. امين. وان يخلصنا من المرادات الشركية والسيئة. نعم. والحنيفية ملة ابراهيم الحنيفية ملة ابراهيم الميل من الباطل الى الحق - 00:30:36

الحنيفية ملة ابراهيم عبادة الله وحده لا شريك له. وهذا هو دين الاسلام. حقيقة الاسلام. كل اديان الانبياء هو الاسلام اليهودية ليست دين موسى النصرانية ليست دين عيسى انما هذان دينان حرفاً من اصل دين موسى وعيسى - 00:30:55

الاسلام دين الانبياء جميعاً دين الانبياء ليس فيه فرق في التوحيد انما الفرق في مسائل الفقه نعم قال فان قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا - 00:31:17

بالوسائط والشفعاء كحال الملوك. فالمشرك لم يقصد الاستهانة بجانب الربوبية. وانما قصر تعظيمه. وقال انما اعبد هذه الوسائط لتقربني اليه. وتدخل بي عليه فهو الغاية وهي وسائل. فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله وغضبه ومخلداً في النار وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة - 00:31:38

واموالهم وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائط فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط ام ذلك قبيح في الشرع والعقل؟ يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع - 00:32:08

هذه مسائل مهمة يا اخوان. مسائل مهمة مرجعها الى مسألة القبح التحسين والتقبيح مسألة التحسين والتقبيح. هل التحسين والتقبيح شرعي او التحسين والتقبيح عقلي او التحسين والتقبيح شرعي وعقلي فبعض - 00:32:28

من انتسب الى السنة كالاشاعة زعموا ان التحسين والتقبيح امران شرعيان لو ان الله اباح الشرك لكان حسناً عياداً بالله ولو ان الشرع اباح الكذب لكان حسناً. عياداً بالله. ولو ان الشارع اباح الزنا لكان حسناً - 00:32:53

وهذا كلام غلط وهناك من المعتزلة من زعم ان التحسين والتقبيح امر عقلي فقط ولذلك يوجبون على الله بعقولهم يجعلون عقولهم حاكماً على الله وعلى شرعه واما جمهور السلف ومن تبعهم من الخلف فانهم يقولون الامور - 00:33:16

تحسينها وتقبيحها شرعي وعقلي. ولكن قد يغيب حسن الشيء عن العقل او قبح الشيء عن العقل طيب هاي مسألة متفق عليها بين العقلاء. الخيانة مذمومة. فاذا الامور هؤلاء ما سمعوا - 00:33:44

الشرع فمن اين علموا حسن هذه الاشياء؟ من اين علموا قبح الكذب من اين علموا قبح الوقوع على الام والاخت والمحارم هذه امور واضحة فالشرع جاء بما هو حسن ونهى عما هو قبيح وذلك الحسن والقبح يدل عليه العقول السليمة لا العقول السقيمة

وسياتي تفصيل - 00:34:09

جواب من المصنف رحمه الله على هذه الاسئلة التي طرحها نعم قال وما السر في كونه لا يغفر من بين سائر الذنوب كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - 00:34:37

ذلك لمن يشاء. طبعاً المقصود بقوله وما السر في كونه لا يغفر يعني اذا مات صاحبه عليه. والا فمعلوم انه ما من الا ويغفره الله للتائب وانما المقصود لا يغفر يعني اذا مات عليه. كل الذنوب تحت مشيئة الله عز وجل - 00:34:52

كما اخبر الله في موضعين في سورة النساء الا الشرك فان الله عز وجل لا يغفره ابدا. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار ما السر في ذلك؟ لماذا لا يغفر - [00:35:14](#)

نعم قلنا الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته معاملته وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في اسمائه وصفاته وافعاله. اما الشرك - [00:35:31](#)

فهو الذي فرغنا من الكلام فيه واشرنا اليه الان ونشبع ونشبع الكلام فيه ان شاء الله تعالى. واما الشرك الاول هو نوعان الاول شرك في الذات او في الاسماء والصفات والافعال - [00:35:51](#)

وهو شرك الربوبية. نعم. قال واما الشرك الاول فهو نوعان احدهما شرك التعطيل وهو اقبح ان الشرك كشرك فرعون في قوله وما رب العالمين وقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - [00:36:07](#)

باب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كذبا. وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين. والشرك - [00:36:27](#)

تعطيل متنازمان فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك لكن لكن الشرك لا يستلزم اصل تعطيل بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته. ولكنه ولكنه هو معطل حق التوحيد. نعم. قال واصل الشرك وقاعدته التي قاعدة. كل مشرك فهو معطل - [00:36:47](#)

وكل معطل فهو مشرك ما من مشرك الا وهو يعطل شيئا من صفات الرب عز وجل لماذا تدعو الولي وتترك الله لابد ان عنده نقص في ذات الله عز وجل في يقول كيف كيف اتوصل اتوصل الى الله بدون واسطة - [00:37:17](#)

غاب عن ذهنه انه السميع القريب المجيب الذي لا يغيب عنه شيء فقال مثل هذا الكلام البذيء. وكل معطل فهو مشرك وهذا بين. نعم الله اكبر. قال واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل. وهو ثلاثة اقسام. احدها تعطيل المصنوع - [00:37:40](#)

صانعه الثاني تعطيل الصانع عن كماله الثابت له. الثالث تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد. اذا الشرك ايها الاخوة انتبهوا الشرك قاعدته ومرجعه الى التعطيل وهو ثلاث اقسام تعطيل الصانع عن المصنوع - [00:38:06](#)

يقول الله ما خلق الخلق وهذا قول الملاحدة والماديين واهل وحدة الوجود ونحوهم. الثاني تعطيل الصانع عن كماله الثابت له مثل اعتقاد اليهود ان الله مثل العبد. عياذا بالله او مثل اعتقاد النصارى ان الله له ولد او له صاحبة - [00:38:31](#)

الثالث تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد وهذا كفعل المشركين الذين لم يتعاملوا مع الله بالاخلاص نعم قال ومن هذا الشرك شرك اهل الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم وابديته. وان الحوادث باسرها - [00:38:56](#)

مستندة الى الاسباب ووسائل اقتضت ايجادها. ويسمونها العقول والنفوس. هذا في زمانه. يسمونها العقول والنفوس في زماننا يسمونها الطبيعة يسمونها الطبيعة يسمونها المادة يسمونها الامتزاجات الفيزيائية والكيميائية ونسوا ان هذه - [00:39:20](#)

بحاجة الى من يجيدها ومن يسببها. نعم قال ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات كالجهمية والقرامطة وغلاة المعتزلة. هذا من النوع الثاني. فهم اشبه الناس بمن؟ باليهود والنصارى. نعم قال النوع الثاني شرك التمثيل وهو وهو شرك من جعل مع الله الها اخر كالنصارى في المسيح - [00:39:44](#)

واليهود في عزيز والمجوس القائلين باسناد حوادث الخير الى النور واسناد حوادث الشر الى الظلمة. نعم والشرك القدريّة المجوسية مختصر منه. وهؤلاء اكثر مشركي العالم. وهم طوائف جمّة. منهم من يعبد - [00:40:14](#)

سماوية ومنهم من يعبد اجزاء ارضية ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة ومنهم من يزعم ان الهه من الالهة ومنهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل اليه واعتنى به. ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى - [00:40:34](#)

يقربه الى الاعلى الفوقاني والفوقاني يقربه الى من هو فوقه حتى تقربه تلك الالهة الى الله سبحانه وتعالى تارة تكثر الوسائط وتارة تقل. فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك - [00:40:54](#)

به تعالى في الافعال والاقوال والارادات كما تقدم ذكره انفتح لك باب الجواب عن السؤال فنقول. الله اكبر. اعلم ان حقيقة الشرك

تشبيه الخالق بال مخلوق وتشبيه المخلوقات بالخالق. يا اما انه ينزل الخالق الى مرتبة - 00:41:14

المخلوق او يرفع المخلوق او بعض المخلوقات الى مرتبة الخالق نعم قال اما الخالق فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية وهي التفرد بملك بملك الضر والنفع والعطاء والمنع فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق تعالى وسوى بين التراب ورب الارباب - 00:41:34

فاني فجور وذنب اعظم من هذا؟ واعلم ان من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا عليه بوجه من الوجوه وذلك ولهذا جاء في القرآن خطاب عام يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله - 00:42:02

هو الغني الحميد الغني عن كل ما سواه. الحميد لانه موصوف بصفات الكمال والجلال. نعم قال وذلك يوجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعا وفطرة. فمن جعل ذلك لغيره فقد - 00:42:22

الغير بمن لا شبه له ولشدة قبحه وتظمه غاية الظلم. اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفره ابدًا. الان عرفنا لماذا الله لا يغفر الشرك لان فيه تنقصا في حق الله جل وعلا. في هضم لحق الله تبارك وتعالى - 00:42:45

في تنقيص من الله عز وجل بحيث يشبهه بالمخلوقات او تشبيه المخلوقات بالخالق تبارك وتعالى فايضا قلبته تجده غير متصور ممن عنده عقل لكنه يقع من كثير من مدعي العقل - 00:43:08

نعم بسم الله. قال فمن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساق الحب والذل؟ فمن اعطاها لغيره فقد شبهه فقد شبهه بالله تعالى في خالص حقه. وقبح هذا مستقر في العقول والفطر. لكن لما - 00:43:30

تغيرت الشياطين فطر اكثر الخلق واجتالتهن عن دينهم وامرتهن ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كما روي كما روي ذلك عن الله روى روى كما روى ذلك عن الله اعلم الخلق به - 00:43:52

قال كما روى ذلك عن الله اعلم الخلق به وبخلقه اعلم الخلق به وبخلقه عموما عن قبح الشر حتى ظنوه حسنا عموا عن قبح الشرك حتى ظنوه حسنا. جاء في حديث عياض المجاشعي رضي الله عنه ان - 00:44:12

وقال اني خلقت عبادي حنفاء فاشتالتهن الشياطين. نعم قالوا ومن خصائص الالهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به. ومنها التوكل فمن توكل على من التوكل صلحوا العبارة عندكم التوكيل هذا غلط. التوكيل هذا اتخاذ السبب هذا ما يظر. ومنها التوكل نعم احسنت. قال ومنها التوكل - 00:44:32

فمن توكل على غيره فقد شبهه به. ومنها الحلف باسمه فمن حلف بغيره فقد شبهه به. ومنها حلق رأسي الى غير ذلك. يعني حال القراش تعبدا كما مر معنا نعم. قال هذا في جانب التشبيه. واما في جانب التشبه فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه -

00:44:57

ومخافته فقد تشبه بالله ونازعه في ربوبيته وهو حقيق بان بان يهينه الله بان يهينه الله غاية الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام خلقه. الله اكبر. قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه - 00:45:22

يقول الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي. فمن نازعني في واحد منهما عذبتة واذا كان المصور الذي يصنع واذا كان المصور الذي يصنع عذابا يوم القيامة - 00:45:42

لتشبيهه بالله في تشبيهه بالله في مجرد الصنعة. لتشبيهه احسن. لان هنا الان تشبه. الكلام الان ليس في وجهة التشبيه الكلام في جهة التشبه نعم. احسن الله. واذا كان المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة لتشبيهه بالله في مجرد - 00:46:02

الصنعة فما الظن بالمتشبه بالله الربوبية والالوهية كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتم. هذا مجرد انه صنع صورة بيده. بدون ان يقصد شيء - 00:46:24

هذا عذابه فكيف بمن يتشبه بالخالق فيقول انا ارزق انا اطعم انا اخلص كل مكروب من مريدي هذا ماذا يكون حاله طاغوت من الطواغيت لا شك ولا ريب نعم احسن الله اليكم. قال وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب - 00:46:45

خلقك خلقي فليخلقوا ذرة او شعيرة. فبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منهما. وكذلك من به تعالى في الاسم الذي لا ينبغي الا له كملك الملوك وحاكم الحكام وقاضي القضاة ونحوه. وقد ثبت في الصحيحين عنه ان - [00:47:14](#)

انه قال ان اقنع الاسماء عند الله عز ان ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل عز وجل صلحوها يا اخوان نعم. رجل تسمى ملك الاملاك. لا مالك الا الله. الله. وفي لفظ اغيظ رجل عند الله - [00:47:34](#)

رجل تسمى ملك الاملاك. وبالجمله فالتشبيه والتشبه هو حقيقة الشرك. ولذلك كان من كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره بعبادته يقربه ذلك الغير اليه. فانه مخطئ لكونه شبه - [00:47:54](#)

به واخذ ما لا ينبغي ان يكون الاله والشرك والشرك والشرك منه سبحانه والشرك منه سبحانه حقه فهذا قبيح عقلا وشرعا. ولذلك لم يشرع ولم يغفر لفاعله. وهذا هو الصوم. ان الشرك - [00:48:14](#)

خذ قبيح شرعا وعقلا. وان التوحيد حسن شرعا وعقلا ولذلك الله ظرب مثلا للموحد ظرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما للرجل هل يستويان مثلا نعم. احسن الله. قال واعلم ان الذي ظن ان الرب لا يسمع لا يسمع له ولا يجيب له الا بواسطة تطلعه على - [00:48:34](#)

ذلك او تسأل او تسأل ذلك او تسأل ذلك منه فقد ظن بالله ظن السوء. فانه ان ظن انه لا يعلم ولا يسمع او الا باعلام غيره له واسماعه ذلك فهذا نفي لعلم الله وسمعه وكمال ادراكه. وكفى بذلك ذنبا - [00:49:01](#)

وان ظن انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يلينه ويعطفه عليهم فقد اساء بافضال ربه فقد اساء بافضاله شيخنا بافضال فقد اساء بافضال ربه وبره واحسانه وسعة جوده يعني اساء الظن بعطايا ربي الافضال يعني ما يتفضل الرب عز وجل على العبد. نعم - [00:49:21](#)

وبالجمله فاعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به. ولهذا ولهذا يتوعدهم في كتابه على اساءة الظن به اعظم كما قال تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم - [00:49:50](#)

انما وساءت مصيرا. ولهذا قال العلماء ما من مشرك الا وهو مسيء الظن بالله ما من مشرك الا وهو قد اساء الظن بالله يكفيه من اساءة الظن انه ظن ان ربه لا يجيب له الا من جهة فلان - [00:50:10](#)

نعم وقال وقال تعالى عن خليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم افكا الهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم رب العالمين ان يجازيكم اذا عبدتم معه غيره. وظننتم انه يحتاج في الاطلاع على ضروريات عبادته لمن يكون - [00:50:29](#)

بابا للحوائج اليه ونحو ذلك. وهذا بخلاف الملوك فانهم محتاجون الى الوسائط ضرورة لحاجتهم وعجزهم وقصور علمهم عن ادراك حوائج المضطرين. فاما من لا فاما من لا يشغله سمع عن سمع. وسبقت رحمته غضبه - [00:50:50](#)

وكتب على نفسه الرحمة فما تصنع الوسائط عنده. الله اكبر. فمن اتخذ واسطة بينه وبين الله تعالى فقد ظن به اقبح الظن ومستحيل ان يشرعه لعباده. فذلك ممتنع في العقول والفطر. واعلم ان الخضوع والتأله الذي يجعل - [00:51:10](#)

العبد لتلك الوسائط قبيح في نفسه كما قررناه لا سيما اذا كان ذلك المجعول عبدا للملك العظيم الرحيم المجيب ومملوكا له. كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء - [00:51:30](#)

فيما رزقنا فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي اذا كان احدكم هم يأنف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه. فكيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا منفرد به - [00:51:50](#)

وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصلح لسواي. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدري ولا عظم حق تعظيمي. وبالجمله فما قدر الله وبالجمله فما قدر الله فما قدر الله حق قدره من عبد - [00:52:10](#)

معه من ظن من عبد معه من ظن انه يوصل اليه. وهذا وجه ثالث يعني تأملوا الان ذكر ثلاث اوجه لماذا الشرك لا يغفره الله؟ لانه فيه تشبه او تشبيه للخالق جل وعلا - [00:52:30](#)

لماذا لا يغفره الله؟ لانه من باب ظن السوء. لماذا لا يغفره الله؟ لان فيه عدم قدر الله حق قدره نعم قال قال الله تعالى يا ايها الناس

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون - 00:52:48

من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. الاية. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فما قدر القوي العزيز - 00:53:07

اذا حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل. واعلم انك اذا تأملت جميع طوائف الضلال والبدع وجدت اصلا ضلالهم راجعا الى شيئين احدهما ظنهم بالله ظن سوء. والثاني انهم لم يقدروا الرب حق قدره - 00:53:27

فلم يقدره حق قدره من ظن انه لم يرسل رسولا ولا انزل كتابا. بل ترك الخلق سدى وخلقهم عبثا قدره ولا ولا قدره حق قدره من نفعه وقدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعاتهم ومعاصيهم واخرجهم - 00:53:47

عن خلقه وقدرته ولا قدر الله حق قدره اضداد هؤلاء الذين قالوا انه يعاقب عبده على ما لم يفعل بل يعاقبه على ما فعله سبحانه.

واذا استحال في العقول ان يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه. فكيف - 00:54:07

هذا من اعدل العادلين. طبعا هذا يقصد بكل شيء طوائف من الناس. فمن ظن ان الله لم يرسل رسول وانه لا لم ينزل كتاب ترك الخلق سدى كقول الطبائعين والملاحدة فهؤلاء ما عرفوا الله حق قدره - 00:54:27

وهكذا من نفى عموم قدرته وتعلقه بافعال عباده كالدورية ما قدروا الله حق قدره وهكذا من قال ان الله يعاقب عبده على ما لم يفعل كالجبرية ما قدروا الله حق قدره - 00:54:46

نعم قال فلم يقدره حق قدره من ظن انه لم يرسل رسولا لا ولا وقول هؤلاء شر من قول المجوس. قولها هؤلاء اشر من قول المجوس الدورية الازلين ولا قدره اشارة بقوله قول هؤلاء عين الجبرية - 00:55:03

نعم قال ولا قدره ولا ولا قدره حق قدره من نفى رحمته ورضاه ومحبته وغضبه وحكمته مطلقا. وحقيقة فعله ولم يجعل له فعلا

اختيارا بل افعاله مفعولات منفصلة عنه. مراده بهذا من؟ مراده نفاة الصفات - 00:55:22

كالكلابية والاشعرية والماثريدية. نعم قال ولا قدره حق قدره من جعل له صاحبة وولدا او جعله يحل في مخلوقاته او جعله عين او جعل عين هذا الوجود. نعم. ولا قدره حق قدره من قال انه انه رفع اعداء رسوله واهل بيته. وجعل في - 00:55:44

وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته وهذا يتضمن غاية القدح في الرب تعالى تعالى الله عن قول الرافضة وهذا مشتق من قول اليهود والنصارى في حق رب العالمين. انه ارسل ملكا ملكا - 00:56:11

لمن فدع النبوة وكذب على الله ومكث زمنا طويلا يقول امرني ربي بكذا ونهاني عن كذا ويستبيح دماء انبياء الله واحبابه. والرب

تعالى يظهره ويؤيده. هو الصواب ويستبيح دماء ابناء الله واحبابه - 00:56:31

وهم يقصدون انفسهم اما انبياء الله لا نعم الموت طبعا الكلام هذا كلام اليهود والنصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم يقولون ان الرسول ليس برسول طيب كيف كيف اعتقادكم برب العالمين ان يخرج رجل؟ ويدعي الرسالة والنبوة ويظهره الله ويقول امرني ربي

وننهاني ربي - 00:56:50

ويظهر الله دينه ويعلي كلمته ويجعل الخلافة في امته. الى ان يرث الله ارض ومن عليها. اين ظنكم برب العالمين اذا نعم قال

ويستبيحوا دماء ابناء الله واحبابه. والرب تعالى يظهره ويؤيده ويقيم الادلة والمعجزات على - 00:57:13

ويقبل بقلوب الخلق واجسادهم اليه. ويقيم دولته على على الظهور والزيادة. ويذل اعداءه اكثر من ثمانمائة عام فواز بين قوله طبعا هذا في حياة المصنف. اما نحن الان فنقول ان الله جل وعلا اعزه للاسلام - 00:57:36

من يوم ان بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم الى الان بل وحتى تأتي الريح الطيبة وتقبض ارواح المؤمنين. نعم قال فوازن بين

قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافضة تاج للقولين تجد القولين سواء. يعني قولين سواء من حيث اولئك - 00:57:56

آآ ظنوا بالله عز وجل ظن سوء كيف يمكن ابا بكر وعمر وعثمان على علي؟ وهؤلاء ظنوا ظن سوء بالله كيف يمكن النبي صلى الله عليه وسلم على قيصر وعلى الروم ويبقي دولته حتى هذا الزمان وهو ليس على حق هذا لا يعقل - 00:58:17

نعم قال ولا قدره حق قدره من زعم انه لا يحيي الموتى ولا يبعث من في القبور. ليبين ليبين لعباده الذين كانوا فيه يختلفون وليعلم

الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. هذا قول الفلاسفة - 00:58:36

هم الذين زعموا ان الله لا يحيي من في القبور نعم وبالجمله فهذا باب واسع. والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فانما عبد شيطانا. قال تعالى الم اعهد - 00:58:58

اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. فما عبد فما عبد احد فما عبد احد من بني ادم من كان الا الا وقد وقعت عبادته للشيطان. فيستمع العابد بالمعبود في حصول غرضه. ويستمتع المعبود - 00:59:13

العابد في تعظيمه له واشراكه مع الله تعالى وذلك غاية رضا الشيطان. ولهذا قال تعالى ويوم يحشرهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي من اغوائهم وضلالهم. فقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض - 00:59:33
بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها. الاية فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لاجل به كان الشرك اكبر الكبائر عند الله تعالى. وانه لا يغفر بغير التوبة منه. وانه موجب موجب - 00:59:53

الخلود في العذاب العظيم وانه ليس تحريره وقبحه بمجرد النهي عنه فقط بل يستحيل على الله ان يشرع لعباده غيره كما يستحيل عليه ما يناقض اوصاف كماله ونعوت جلاله. واعلم ان الناس في عبادة الله - 01:00:13

به اقسام اجلها وافضلها اهل العبادة والاستعانة بالله عليها. جعلني الله واياكم منهم نعم. فعبادة الله غاية مرادهم وطلبهم منه ان يعينهم عليها ويوفقهم للقيام بها نهاية اية مقصودهم ولهذا كان افضل ما يسأل الرب ما يسأل الرب تعالى الاعانة على مرضاته. وهو الذي علمه النبي - 01:00:33

صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل فقال يا معاذ والله اني احبك فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة الله ثم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فانفع الدعاء طلب العون على مرضاته تعالى. ويقابل هؤلاء - 01:01:03

القسم الثاني المعرضون عن عبادته والاستعانة به فلا عبادة لهم ولا استعانة بل ان سألهم واحد منهم واستعان به فعلى حظوظه وشهواته. والله تعالى يسأله من في السماوات والارض ويسأله اولياؤه واعداؤه فيمد - 01:01:23

وهؤلاء وهذا الصنف الثاني هو حال اكثر المشركين نعم قال وابغض خلق الله تعالى ابليس ومع هذا اجاب سؤاله وقضى حاجته ومتعه ولكن لما لم تكن عوناً على مرضاته كانت زيادة في شقوته وبعده. وهكذا كل من سأل الله تعالى - 01:01:43
به على ما لم يكن عوناً له على طاعته كان سؤاله مبعداً عن الله. فليتدبر العاقل هذا وليعلم ان اجابة الله لسؤال بعض السائلين ليست لكرامته عليه. بل قد يسأله عبده الحاجة فيقضيها له وفيها - 01:02:09

ويكون منعه منها حماية له وصيانة. والمعصوم من عصمه الله والانسان على نفسه بصيرة. لا تظن ان الله اذا منعك شيء ان الله يسخطك لا ولا تظن انك اذا دعوت الله فاعطاك ان ذلك علامة الكرامة. علامة الكرامة لزوم الاستقامة - 01:02:29

علامة الكرامة لزوم الطاعة والعبادة. نعم احسن الله اليك. قال وعلامة هذا انك ترى من صانه الله من ذلك وهو يجهل حقيقة الامر اذا رآه سبحانه يقضي حوائجه غيره يسيء ظنه به تعالى. ويقبله ويقبله محسوب بذلك وهو لا يشعر. وامارة ذلك - 01:02:53
حملة على الاقدار وعتابه في الباطن لها. ولقد كشف الله هذا المعنى غاية الكشف في قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي - 01:03:18

اهنا اي كلا اي ليس كل من اعطيته ونعمته وخولته فقد اكرمته. وما ذاك علي ولكن ابتلاء مني وامتحان له. ايشكرني فاعطيه فوق ذلك؟ ام يكفرني فاسلبه فاسلبه ان هو يخوله لغيره. احوله يا شيخ اخوله. نعم واحوله الى غيري. يجوز احوله الى غيري - 01:03:38
او اخوله الى غيره كله جائز. احوله من التحول واخوله من التخويل. نعم. قال وليس وليس كل من ابتليته فضيقت عليه رزقه وجعلته بقدر بقدر لا يفضل عنه. فذاك من هوانه علي ولا - 01:04:08

لكن ابتلاء مني وامتحان ايصبر فاعطيه اضعاف ما فاته ام يسخط فيكون حظه السخط. سخيرة الخلق هم الانبياء والرسل ماتوا من الدنيا ولم يذوقوا حلاوتها انما كانوا يأخذون منها قدر حاجتهم - 01:04:28
نعم. قال وبالجمله فاخبر تعالى ان الاكرام والاهانة لا لا يدوران على المال وسعة الرزق فانه سبحانه وسع على الكافر لا لكرامته. ويقدر

على المؤمن لا لهوانه عليه. وانما يكرم - 01:04:47

سبحانه من يكرم من عباده من عباده بان يوفقه لمعرفة ومحبته وعبادته واستعانتته. فغاية سعادة الابد في عبادة الله وحده

والاستعانة بها عليه. اذا الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب - 01:05:07

ولا يعطي الدين الا لمن يحب ولا يعطي العبودية الاستقامة الطاعة التوحيد الايمان الا لمن يحب نعم قال القسم الثالث من له نوع

عبادة بلا استعانة وهؤلاء نوعان اهل القدر القائلون بانه سبحانه - 01:05:27

قد فعل بالعبد جميع مقدوره من اللطاف. وانه لم يبق في مقدوره اعانة اعانة له على الفعل. فانه قد اعانه بخلق الالات وسلامتها

وتعريف الطريق وارسال الرسول وتمكينه من الفعل. فلم يبق بعدها اعانة مغدورة يسأل - 01:05:53

يسأل اياها وهؤلاء مخذولون موقولون الى انفسهم مسدود عليهم طريق الاستعانة والتوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنه الايمان

بالقدر نظام التوحيد. فمن امن بالله وكذب بقدره نقض توحيده. هذا روي عن ابن عباس - 01:06:13

نعم قال النوع الثاني من لهم عبادة واوراد ولكن حظهم ناقص من التوكل والاستعانة لم تتسع قلوبهم لارتباط الاسباب بالقدر وانها

بدون القدر كالمواد الذي لا تأثير له كالمواد الذي لا تأثير له وكالمعدوم - 01:06:33

الذي لا وجود له فان القدر كالروح المحرك لها والمعول على المحرك المحرك الاول. فلم تنفذ من السبب الى المسبب ومن الالة الى

الفاعل. فقل نصيبه من الاستعانة. وهؤلاء لهم نصيب من التصرف بحسب - 01:06:56

استعانتهم وتوكلهم ونصيب من الضعف والخذل ونصيب من الضعف والخذلان بحسب قلة استعانتهم وتوكلهم ولو العبد على الله حق

توكله في ازالة جبل عن مكانه لازاله. فان قيل ما حقيقة الاستعانة عملا؟ قلنا - 01:07:16

هي التي يعبر عنها بالتوكل وهي حالة القلب تنشأ عن معرفة الله وتفرد بالخلق والامر والتدبير والضر وانه ما شاء الله كان وما لم

يشأ لم يكن. فتوجب اعتمادا عليه وتفويضا اليه وثقة به. فتصير - 01:07:36

نسبة العبد اليه تعالى كنسبة الطفل الى ابويه. فيما ينوبه من رغبته ورهبته. فلو دهمه ما عسى ان يدهمه من الافات لا يلتجئ الى

غيرهما. فان كان العبد مع هذا الاعتماد من اهل التقوى كانت له العاقبة الحميدة ومن يتق الله - 01:07:56

اجعل له مخرجا. والقسم الرابع من له من له استعانة بلا عبادة. وتلك حالة من وتلك حالة من شهد تفرد الله بالضر والنفع ولم يدري ما

يحبه ويرضاه. فتوكل عليه في حظوظه فاسعفه بها. وهذا لا - 01:08:16

العاقبة له سواء كانت اموالا او رئاسات او جاها عند الخلق او نحو ذلك. فذلك حظه في دنياه واخرته واعلم ان العبد لا يكون متحققا

بعبادة الله وحده الا باصليين. العبد لا يكون متحقق - 01:08:36

توحيد العبودية لا يمكن ان يتم ولا الايمان لا يمكن ان يتم الا باصليين اذا الايمان لا يتم والتوحيد لا يصح ولا يتم الا باصليين نعم

احدهما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني اخلاص العبودية لله تعالى. وهذان المعنيان - 01:08:55

هما اللذان جاء في شهادة الاسلام. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فالشهادة الاولى الاخلاص لله في العبادة الشهادة

الثانية متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في كفيات وصور العبادات نعم - 01:09:19

قال اهل الاخلاص والمتابعة فاعمالهم كلها لله واقوالهم ومنعهم واعطاؤهم وحبهم وبغضهم كل ذلك لله لا يريدون من العباد جزاء ولا

شكورا. عدوا الناس كاصحاب القبور ما يملكون ضرا ولا - 01:09:43

ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فانه لا يعامل احدا من الخلق الا لجهله بالله تعالى وجهله بالخلق والاخلاص هو العمل والاخلاص هو العمل

الذي لا يقبل الله من عامل عملا صوابا عاليا منه - 01:10:03

وهو الذي الزم عباده به الى الموت. قال الله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. وقال تعالى العبارة غير مستقيمة ما ادري في جميع

النسخ هكذا يعني اهل الاخلاص والمتابعة اعمالهم كلها لله الى ان قال - 01:10:23

اه كاصحاب القبور لا يملكون ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فانه لا يعامل احدا من الخلق الا لجهله بالله تعالى وجهله بالخلق

هكذا في جميع النساء كلامه عن الاخلاص. والاية في المتابعة. كيف؟ لما تكلم الشيخ قال والاخلاص هو الامل الذي لا يقبل الله من عام

من الصوابا عاريا الى اخره قال ليبلوكم ايكم احسن عملا هذا دليل الاخلاص والمتابعة كانه يتكلم في الاخلاص انا ما ادري اذا عندكم نسخة ثانية توضح المعنى لان هذا المعنى - 01:11:06

مشكلة. ولا شك اهل الاخلاص والمتابعة اعمالهم كلها لله تعالى. واقوالهم ومنعهم واقامهم وحبهم وبغضهم كل ذلك لله لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا. عدوا الناس الموجودين كأنهم اموات. هل احد يطلب من الميت شيء؟ لا - 01:11:26

ولا يملكون ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا انتهى الان الكلام فانه الضمير الان يرجع الى من؟ لا يعامل احدا النووي هذا الرجل صاحب الاخلاص والمتابعة لا يعامل احدا من الخلق - 01:11:44

كيف العبارة عندكم بس لا يصاني احد من الخلق لعلمه بالله تعالى وجهله بالخلق هذا عبارة هكذا تستقيم فانه لا يعامل احدا من خلق الا لعلمه بالله تعالى وجهله بالخلق - 01:12:04

فمعاملته مع الناس بناء على علمه بالله وجهله بالخلق كأنهم غير موجودين نعم والاخلاص هو العمل احسنت. قال والاخلاص هو العمل الذي لا يقبل الله من عامل عملا صوابا عاريا منه. وهو الذي الزم عباده - 01:12:31

به الى الموت. قال الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. فقال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوه هم ايهم احسن عملا واحسن العمل اخلصه واصوبه. والخالص والخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون - 01:12:51

انا وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى فمن كان يرجو ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وهو العمل الحسن في قوله. ومن احسن ديننا مما - 01:13:11

من اسلم وجهه لله وهو محسن وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وكل عمل بلا متابعة فانه لا يزيد عامله الا بعدا من الله تعالى لا لا لا يعبد الا بامر الله - 01:13:31

لا يعبد الا بامر الله لا بالاهواء والاراء. احسنت. نقف على هذا. نكمل ان شاء الله. بعد بعد الاذان. نكمل بعد الاذان. دخل وقت الاذان استغفر الله العظيم انت وش فهمت - 01:13:51

لا لا كمل الا لجهله بالله وجهله بالخلق. بفضل الله عز وجل وجهل بالحقيقة الفقرة هنا تتكلم عن المخلص المتابع. نعم. الكلام الان عن المخلص. المتابع. هذا حال المخلص المتابع - 01:14:40

اكره الابارم الاول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - 01:15:03

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر هذه طبعا الجهاز معلق على الكلام ده تنقله من المدارك ولا يعامل احد الخلق دون الله الا لجهله بالله وجهله بالخلق والا اذا عرف الله وعرف - 01:16:03

اثر معاملة الله على معاملته. ما يستخين من الكلام عن المحسن المخلص. ما يستقيم هذا. الكلام على المخلص المتابع على غير المخلص. نعم. احسن الله قال الضرب الثاني من لا - 01:16:59

اخلاص له ولا متابعة له. وهؤلاء شراء الخلق وهم المتزينون باعمال الخير يراؤون بها الناس وهذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة - 01:17:19

فانهم يرتكبون البدع والضلالات والضلال والرياء والسمعة. ويحبون ان يحملوا بما لم يفعلوا. وفي اضراب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحملوا بما لم يفعلوا. فلا - 01:17:39

تبناهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة الامر كحال العباد المنتسبين الى الزهد والفقر وكل من عبد الله على وكل من عبد الله على غير مراده. على غير مراده - 01:17:59

على غير مراد الله. نعم. والشأن انه ليس في عبادة الله فقط بل في عبادة الله كما اراد الله منهم من يملك يعني ليس الشأن ان تعبد الله الشأن ان تعبد الله كما اراده الله - 01:18:19

ما هو المقصود كم ركعة تصلي المقصود كم ركعة مطلوبة منك ليس المقصود كم تصوم؟ المقصود كم امرك الله وكيف امرك الله؟ وهكذا في جميع العبادات نعم قال ومنهم من يمكث في خلواته تاركا للجمعة ويرى ذلك قربه ويرى مواصلة الصوم النهار بالليل قربة - 01:18:36

وان صيام يوم الفطر قربة وامثال ذلك. الضرب الرابع من من اعماله على متابعة الامر لكن انها لغير الله تعالى كطاعات المرائي وكرجل يقاتل رياء وسمعة وحمية وشجاعة وللمغنم ويحج ويحج ليقال ويقرأ ويعلم ويؤلف ليقال. يعني يحج عشان تقولون له يا حجي اذا قلت له - 01:19:06

قلت لي يا محمد قال انا حجي حجي محمد. طيب اجل بكرة اذا صليت نقول لك يا مصلي محمد نعم. احسن الله اليكم. قال فهذه اعمال صالحة لكنها غير مقبولة. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا - 01:19:36

الله مخلصين له الدين حنفاء. فلم فلم يؤمر فلم يؤمر الناس الا بالعبادة المتابعة والاخلاص فيها. والقائم بهما هم اهل اياك نعبد واياك نستعين. ثم اهل مقام اياه ثم اهل المقام اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة - 01:19:53

وهم في ذلك اربعة اصناف. الله اكبر. الصنف الاول عندهم انفع العبادات وافضلها واشقها على النفوس واصعب وبها قالوا لانه ابعد الاشياء من هواها. وهو حقيقة التعبد والاجر على قدر المشقة - 01:20:23

روي وروي حديثا ليس له اصل وروي وروي حديثا اي هذا القائل وروي حديثه. احسن الله اليكم. قال وروي حديثا ليس له اصل افضل العبادة احزمها قال افضل العبادة احزمها اي اصعبها واشقها. وهؤلاء هم ارباب المجاهدات - 01:20:43 والجور على النفوس قالوا وانما تستقيم النفوس بذلك اذ طبعها الكسل والمهانة والاخلاد الى الراحة فلا تستقيم الا بركوب الاهوال وتحمل المشاق. وهذا مخالف مصادم صريح القرآن. ما يريد الله ليجهل عليكم - 01:21:09

ها من حرج من حرج الحرج مرفوع يقول صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. نعم قال الصنف الثاني قالوا افضل العبادات وانفعها التجرد والزهد في الدنيا والتقلل منها غاية الامكان واقتراح الاهتمام بها - 01:21:29 وعدم الاكتراث لما هو منها ثم هؤلاء قسمان فعوامهم ظنوا ان هذا غاية. فشمروا اليه وعملوا عليه قالوا هو افضل من درجة العلم والعبادة. ورأوا الزهد في الدنيا غاية كل عبادة ورأسها. وخواصهم رأوها - 01:21:48

هذا مقصودا لغيره وانما مقصودهم به عقوق القلب على الله تعالى. والاستغراق في محبته والانابة اليه والتوكل عليه والاشتغال بمراضيه. فرأوا افضل العبادات دوام ذكره بالقلب واللسان. ثم هؤلاء قسمان. فالعارفون - 01:22:08

اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرقهم واذهب دمعهم. والمنحرفون منهم يقولون المقصود من القلب جمعيته فاذا جاء ما يعرفونه عن الله لم يلتفتوا اليه ويقولون يطالب بالاوراد من كان غافلا فكيف بقلب - 01:22:28

كل اوقاته ورد على كل حال ادعاء ان المقصود هو اجتماع القلب فحسب دون النظر للوامر هذا لا شك انه من تلبيس ابليس اجتماع القلب وجمعية القلب على الله جل وعلا هذا امر مطلوب. لكن لا يجوز ان يكون ذلك سببا - 01:22:48

يشهد العبد اوامر الله ونواهيه. نعم ثم هؤلاء ايضا قسمان منهم من يترك الواجبات والفرائض لجمعيته. ومنهم من يقوم بها ويترك السنن والنوافل وتعلم العلم النافع لجمعيته. والحق ان الجمعية حظ القلب واجابة داعي الله حق الرب - 01:23:10

فمن اثر حق نفسه على حق ربه فليس في شيء. اه نكتفي بهذا ان شاء الله. نكمل بعد السنة الراتبية - 01:23:34